تجري في واشنطن دراسة امكانية اتخاذ قرار جديد في مجلس الامن ، يأخذ في الحسبان التغييرات التي طرأت على الموقف السياسي للفلسطينيين خلال السنوات العشرة الاخيرة (معاريف ٢٧-٥-١٩٧٧) ٠

زيارة الامير فهد تبرز التحول في السياسة الاميركية

تعتبر الزيارة التي قام بها مؤخرا ولي العهد السعودي ، الامير فهد لواشنطن ، اهم الزيارات التي قام بها الرؤساء العرب الى هناك ٠ وقد لخص بعض كبار المسؤولين الاسرائيليين نتائج زيارة الامير فهد بالنقاط التالية ، اولا ، ان الولايات المتحدة بقيت مخلصة لمبدأ التسويةالشاملة، وانها لا تزال تسعى لعقد مؤتمر جنيف خلال اشهر الخريف ٠ ومن هذه الناحية فان انضمام موشيه دايان الى الحكومة الاسرائيلية الجديدة ، لا يؤثر على الموقف الاميركي ٠ ثانيا ، انه سيترتب على اسرائيل ، في اطار التسوية الشاملة الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ ، مع اجراء تعديلات طفيفة ٠ وللمرة الاولى ، اعطت واشنطن تفسيرا جديدا لقرار ٢٤٢ وهو ان هذا القرار يلزم بالفعل اسرائيل الانسحاب الشامل ٠ وبهذا تكون واشنطن، حسب رأي الاسرائيليين ، قد انضمت الى حليفاتها في اوروبا واليابان ، التي ايدت الموقف العربي منذ حرب يوم الغفران ٠ كما ان الامير فهد هو الذي اقنع الرئيس كارتر بفكرة الترتيبات الدفاعية وراء خطوط الحدود السياسية ٠ ثالثا ، الموضوع الفلسطيني . فقد اعطى الرئيس كارتر ، وللمرة الاولى ، مفهوما اقليميا لمصطلح « الوطن للفلسطينيين » . كما انه طالب بحدود امنة لهذا الوطن ٠ ويعتقد الخبراء الاسرائيليون ، ان كارتر قد نسي فكرة الاطار الاردني وانه يتحدث الان عن اطارات مستقلة ٠ ويخلص التقرير الاسرائيلي الى « انه طرأ انزلاق فعلي على الموقف الاميركي بالنسبة لموضوع الحدود والمسالة الفلسطينية ، وانه سيتطلب من مناحيم بيغن وموشيه دايان جهد كبير ، من اجل ايقاف هذا الانزلاق ، او من اجل احداث تغير على الموقف الاميركي بالنسبة لما صرح به الرئيس كارتر علنا حتى الان » (معاريف ٢٩-٥-١٩٧٧) ٠

ويرى بعض المعلقين الاسرائيليين ، التصريحات الاخيرة للرئيس كارتر بانها « قنابل سياسية » ، وانها لو اطلقت في ايام الادارة السابقة ، لخلقت ازمة في العلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية ٠ ويشير دان مرغليت، الى انه خلال فترات الرؤساء السابقين لم يحدد اي شيء ، بل تركت الامور مفتوحة الى ان جاء تفسير قرار ٢٤٢ من قبل ادارة الرئيس كارتر بأنه يعني « العودة الى حدود ١٩٦٧ » ٠ ولقد شدد الاميركيون والاسرائيليون ، على ان قرار مجلس الامن يتحدث عن « اللاجئين » وليس عن الفلسطينيين ٠ وجاءت الادارة الجديدة وقالت انه يجب اقامة وطن للفلسطينيين ٠ واشار المعلق الى طرح كارتر لقرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ فقال : من جهة يعود الى صيغ ، لا يجرؤ اي زعيم عربي معتدل على ذكرها ، ومن جهة اخرى يتحدث امام الامير فهد . ليؤكد التزام الولايات المتحدة لسلامة وامن اسرائيل ٠ ووجه المعلق انتقادا للماطلة في تشكيل الحكومة ، وقال : « ان اميركا يمكن ان تفرض علينا فيتلك الاثناء حدود التقسيم لعام ١٩٤٧ » (هارتس ٣٠-٥-٧٧) ٠